وقدرية ثانية وهم مطبقون على ان الله تعالى عالم بما افعال
العباد قبل وقوعها وانما غلوا السلف في زعمهم ان افعال
العباد مقدرة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال بواسطة
الاقرار والتمكين وقد اتفق لشخص منهم انه وضع رجله على حجر
رجل من اهل السنة وقال له ابي رفعته [illegible] عن الارض
بقدرتي فقال له السني فاذا ارفع الحجر فلم يرد لهجوابا
وفيه رد ايضا على المعتزلة في زعمهم انه تعالى لا يخلق
الشر اذ لو كان المستخلق الشر والمخالفات وهي اكثر وقوعا
من الطاعات لكان اكثر ما يجري في الوجود على خلاف
ارادة رب الارض والسموات وذلك امر لا يرضاه امير بلد
ولا زعيم قرية تعالى الله عما تقول المعتزلة علوا كبيرا وقد
حكي انه دخل القاضي عبد الجبار المعتزلي على الصاحب بن
عباد وكان وزيرا بالمغرب وعنده الاستاذ ابا اسحاق
الاسفرايني امام اهل السنة فقال عبد الجبار سبحان
من تنزه عن الفحشا فقال الاستاذ على الفور سبحان
من لا يجري في ملكه الا ما يشا فالتفت اليه عبد الجبار
وعلم انه فهم مراده فقال له افيريد ربك ان يعصى
فقال له الاستاذ افيعصي ربنا قهرا فقال له عبد الجبار
ارايت ان منعني الهدى وقضى علي بالردى احسن الي ام
اسا فقال له الاستاذ ان كان منعك ما هو لك فقد اسا
وان كان منعك ما هو له فيختص برحمته من يشا فانحرف
الحاضرون وهم يقولون والله ليس عن هذا جواب وفي
حياة الحيوان ان ملكا قال له منجمه انك تموت في اليوم

الغلاني

الغلاني في الوقت الغلاني بلدغة عقرب فلما ان الوقت تجرد من
ثيابه وركب فرسه بعد غسلها وتسريح شعرها ودخل به
البحر حينئذ فعطست فرسه فخرج من منخرها عقرب فرها الملك
فتعلقت به فلسعته فمات وما اغناه الحذر من القدر وفي الصحيحين
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحاج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا
خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم يا موسى اصطفاك
الله بكلامه وخط لك التوراة اتلومني على امر قدره الله
علي قبل ان يخلقني قال فحج ادم موسى وعن انس قال خدمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما ارسلني في
حاجة قط فلم تتهيا الا قال لو قضي كان ولو قدر كان وعن
انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن
ما يرويه عن ربه عز وجل من لم يرض بقضائي وقدري فليطلب
ربا سوائي وعن علي رضي الله تعالى عنه في تفسير قوله
سبحانه وتعالى وكان تحته كنز لهما قال كان لوحا من ذهب
مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبا لمن
ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبا لمن يرى تقلب الدنيا باهلها
حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وعن عثمان رضي الله تعالى
عنه ان الكنز هو اللوح من ذهب فيه مسجنة اسطر مكتوب
فيها سبع كلمات عجبت لمن عرف الدنيا وهو يرغب فيها وعجبت
لمن عرف الامر بالقدر كيف يهتم بالفوات وعجيب لمن عرف
الحساب وهو يجمع المال وعجبت لمن عرف النار وهو يذنب وعجبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)